

الأصول من علم الأصول (٤١) الشيخ بريك بن محمد

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا والدينا ولشيخنا وللحاضرين والمشاهدين والمسلمين اجمعين. قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله اقسام النسخ ينقسم النسخ - 00:00:00 باعتبار النقص المنسوخ الى ثلاثة اقسام. الاول ما نسخ حكمه وبقي لفظه. وهذا هو الكثير في القرآن مثاله ايتا المصابرة. وهما قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين - 00:00:20 اية نسخ حكمها بقوله تعالى الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين وان يكن منكم الف يغلب الفين باذن الله الفين باذن الله. والله مع الصابرين - 00:00:40 نعم واحد اذا هذا الان التقسيم الاول للنسخ وهو هنا باعتبار النص المنسوخ. وسيأتينا ان شاء الله باعتبار الناس ذكر النوع الاول وهو ان ينسخ الحكم وهو في هذه الاية قول الله عز وجل - 00:01:00 اياكم منكم عشرون صابرون يغلب مئتين. كما مر بنا في الدرس الماضي انه يجب في اول الامر على العشرين من المسلمين اذا التقوا بمئتين من الكفار ان يصبروا ولا يجوز لهم الفرار. ثم نسخت فصارت بالضعف. العشرين يقابلهم - 00:01:20 فلو زاد الاربعون واحد واربعين يجوز لهم الفرار. الالف الفين وهكذا تخفيفا من الله عز وجل. فالاية نسخت لفظ لفظ اه حكما لفظ نقرأه في القرآن موجود. الان الحكمة من هذا النسخ لماذا ينسخ الحكم ويبقى اللفظ يقرأ مع انه - 00:01:40 لا يعمل به وحكمة نسخ الحكم دون اللفظ بقاء ثواب تلاوة الحكمة الاولى وتذكير الامة بحكمة النسخ وهي هنا تخفيف وهي في مثالنا هو التخفيف. نثاب على تلاوة القرآن. وتذكر الامة - 00:02:00 فضل الله عز وجل عليهم بنسخ هذا الحكم الذي كان ثقيلا عليهم فخفف. ومثلها ايضا مما نسخ حكمه وبقي لفظه اية الصدقة عند مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا - 00:02:20 وبين يدي نجواكم صدقة. هذه كان يعني يلزم الصحابي اذا اراد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يتصدق قبل السوء ثم نسخت وقيل انها نسخت لم يعمل بها احد من الصحابة رضي الله عنهم. يعني نزلت النسخ مباشرة قبل ان يعملوا بها. فهذا - 00:02:40 ازهر الحكم مع بقاء اللفظ. الثاني ما نسق ما نسخ لفظه وبقي هي حكمه كاية الرجم فقد ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان فيما انزل - 00:03:00 الله اية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها. ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده. فخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله وان الرجم في كتاب الله - 00:03:20 اي حق على من زنا اذا احصن من الرجال والنساء وقامت البينة او كان الحبل او الاعتراف. الحبل او كان الحبل او الاعتراف. يعني الحبل يعني الحمل اذا حملت او الاعتراف. طيب هذي الان - 00:03:40 مثال او القسم الثاني وهو ان ينسخ اللفظ ويبقى الحكم. قال عمر رضي الله عنه كان فيما انزل اية الرجم. يعني هناك اية في القرآن اسمها اية اية تدل على ان الزاني يرجم. والزانية لكنها نسخت - 00:04:00 وبقي الحكم وهو النسخ فيخشى عمر رضي الله عنه ان طال بالناس زمان وما خشيه عمر وقال سبحان الله العظيم وخرج علينا طائفة يسمون انفسهم بالقرآنيين. وهم آا كفرة ملاحدة - 00:04:20 ينفون سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعملون بها ولا يقرون بها. وهم كثير الان في هذا الزمن. لا يعملون بالسنة وهم اتبعوا

الرافضة ومن بعدهم فاية الرجم يقول عمر رضي الله عنه قرأناها ووعيناها وعقلناها ورجم النبي صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده - [00:04:40](#)

ان طال بالناس زمان ان يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله. طيب اية الرجم هذي الله اعلم بها. اين هي لكن جاء في بعض الاحاديث انها والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة - [00:05:09](#)

هذه الاية التي قيل انها اية والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة وهذا الحديث مختلف في ثبوته. هذه الاية مختلف في ثبوتها. الشيخ الالباني رحمه الله تعالى يصحها يرى انها صحيحة وغيره من العلماء. واما شيخنا رحمه الله فيقول لا لا تصح بحال - [00:05:29](#)

قلنا من جهة سندها ولا من جهة ركاقة اللفظ. فان لفظها ركيك. فالله اعلم. المهم اننا على يقين ان اية الرجم في كتاب الله بهذا النص الذي ثبت في الصحيحين عن عمر رضي الله عنه - [00:05:59](#)

والاية نسخت لفظا وبقيت حكما ولا يظيرنا ان تكون آآ نسخت ولا ولا يعني نحتاج الى ان نعرف نص الاية الان عندنا عائشة رضي الله عنها نصت على انه كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات اين الاية؟ ما ندري - [00:06:19](#)

ومع ذلك نوقن بيقينا انه كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات فلسخت. فذلك هنا نعم وحكمة نسخ اللفظ دون الحكم اختبار الامة في العمل بما لا يجدون لفظه في القرآن وتحقيق ايمانهم - [00:06:39](#)

بما انزل الله تعالى عكس حال اليهود الذين حاولوا كتم نص الرجم في التوراة. مع ان التوراة نصت على الرجل نصا ورجم النبي صلى الله عليه وسلم اليهوديين اليهودي واليهودية بهذه الاية يعني ليس من رجوعا للتوراة لكن من باب - [00:06:59](#)

تقريرهم على ما في كتابهم. طلبوا طلب النبي صلى الله عليه وسلم قال ماذا تجدون في التوراة قالوا يجلدون يهانون ونحو ذلك. فطلب النبي صلى الله عليه وسلم التوراة فقرأوا فوظع ابن سوريا - [00:07:19](#)

يده على اية الرجم وقرأ ما قبلها وما بعدها. فقال عبد الله بن سلام ارفع يدك فان تحتها اية رجب. فرفعها فوجدوا اية الرجل فامر النبي صلى الله عليه وسلم باليهودي اليهودية فرجما - [00:07:39](#)

طيب اذا هذه الحكمة من نسخ اللفظ وبقاء الحكم. حكمة واحدة هي اللي هي اختبار الامة. وهناك نسخ الحكم بقاء اللفظ حكمة اجر التلاوة وتذكر فضل الله عز وجل هذه الامة - [00:07:55](#)

بالتخفيف. الثالث الثالث ما نسخ ككمه ولفظه كنسخ عشر الرضعات السابق في حديث عائشة رضي الله عنها الحمد لله وقد سبق الكلام عليه وينقسم النسخ باعتبار ناسخ الى اربعة اقسام. اذا هذا باعتبار الناسخ. وما مضى باعتبار المنسوخ المنسوخ ثلاث - [00:08:17](#)

اقسام الناسخ على قسمين باش عفوا الى اربعة اقسام. احسن ما يكون. وينقسم النسخ باعتبار الناسخ الى اربعة اقسام اول نسخ القرآن بالقرآن ومثاله ايتا المصابرة. اللي هي ان يكن منكم عشرون - [00:08:41](#)

صابرون يغلبوا مائتين. فاية نسخت اية. الثاني نسخ القرآن بالسنة ولم اجد له مثالا سليما ولذلك هذي محل خلاف بين العلماء. هل القرآن هل السنة تنسخ القرآن او لا هذه اختلف العلماء فيها هل يقال بها او لا؟ وشيخ الاسلام رحمه الله تعالى يقول لا يصح - [00:09:05](#)

كل ما ادعي انه نسخ للقرآن بالسنة فانه لا يصح ومن العلماء من يستدل على هذا بقول الله عز وجل ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها - [00:09:35](#)

والسنة اقل من القرآن دون القرآن. فيقولون هذا هو الدليل على انه لا تنسخ لا ينسخ القرآن بالسنة. وشيخنا الله تعالى يقول لم اجد مثالا سليما على نسخ القرآن بالسنة. وهم وجدوا يعني بعض العلماء ذكروا امثلة - [00:09:55](#)

كده لكن لا تصح لانها احيانا تدخل في باب المخصصات تخصيص العام لا تدخل في باب النسخ مثلا قول الله عز وجل كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية ها - [00:10:15](#)

الوصية للوالدين والاقربين. فهذه الوصية للاقارب قالوا نسخت بقول الله عز وجل لا وصية لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث مع ان هنا وصية الوالدين والاقربين - [00:10:35](#)

فقالوا هذه نسخت. قال الذين يقولون لا يوجد مثال سليم على هذا قالوا لا لم تنسخها انما خصصتها صار هذه الاية عامة يوصى لكل قريب ولكن خصصها قول الله قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:57](#)

لا وصية لوارث فنقول يبقى الوصية لجميع الاقارب ما عدا الورثة بالتخصيص وليس بالنسخ نعم والسلام ما عندنا امثلة يعني ما وجد مثال القليل المسألة خلافية يعني في صحة او جواز نسخ القرآن بالسنة مسألة خلافية. فمنهم من يراها ومنهم من يمنعها - [00:11:17](#)

وشيخنا رحمه الله يرى هنا يرى لكن يقول امثلة ما وجدت مثال شيخ الاسلام يقول يعني لن تجدوا امثلة ينفي ذلك. الثالث نسخ السنة بالقرآن ومثاله نسخ استقبال بيت المقدس - [00:11:51](#)

بالسنة باستقبال الكعبة الثابت بقوله تعالى فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم نعم فهذه القرآن نسخ السنة. كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بعد الهجرة الى بيت المقدس ستة عشر شهر - [00:12:11](#)

او سبعة عشر شهرا ثم نزلت اية التحويل الى القبلة الى الكعبة الرابع نسخ السنة بالسنة ومثاله قوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن النبيذ في الاوعية فاشربوا فيما - [00:12:31](#)

ما شئتم ولا تشربوا مسكرا. النبيذ ما هو النبيذ؟ العنب ولا النبي صلى الله عليه وسلم كان النبيذ تمر هو العصير. العصير. النبي صلى الله عليه وسلم كان ينبذ له النبيل في السقاء. فيشربه يوم - [00:12:52](#)

والغد وبعد الغد فاذا كان مساء الثالثة شرب وسقى فان فضل شيء اهراقه لان لا يصبح خمر يتخمر مع الوقت فالاصل النبيذ هو العصير يعني كل ما يطرح في الماء من تمر من شعير من اي شيء فهذا يسمى عصير - [00:13:12](#)

اه يسمى نبيل. يسمى نبيذ. فان كان مسكرا فهو مسكر. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا تشربوا مسكرا فهذا نسي كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء وان الله - [00:13:32](#)

نهاكم عن ذلك فهذه نسخ كلها احاديث نسخت سنة نسخ سنة بسنة. هناك تقسيم ثالث ايضا النسخ وهو تقسيمها الى قسمين. باعتبار البدل وعدمه. باعتبار النسخ الى بدل او عدمه. نقول ينقسم الى قسمين - [00:13:53](#)

نسخ الى غير بدل. نسخ الى غير بدل. يعني نسخت الاية نسخ الحكم وما جاءه شيء كانه مثل اية المناجاة. مثل اية المناجاة. فقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول - [00:14:16](#)

فقدموا بين يدي نجواكم صدقة نسخت. طيب ما الذي نزل بدل الصدقة؟ ما في شي. فرجع الامر الى ما كانوا اول وسلم بدون ما يقدم صدقة فهذا نسخ الى غير بدل. القسم الثاني النسخ الى بدل - [00:14:36](#)

النسخ الى بدن. وهو ثلاثة اقسام او ثلاثة انواع. النسخ الى بدل ثلاثة انواع الاول النسخ الى بدل اخف. يعني خفيف النسخ الى بدن اخف مثل اية المصابرة. اية المصابرة الان خفف الله عنك - [00:14:56](#)

فهذا نسخ الى اخف. الثاني نسخ الى اشد. نسخ الى اشد مثل نسخ التخيير في صيام رمضان. نسخ في صيام رمضان فان اول الامر كان من شاء ان يصوم صام ومن شاء اطعم اطعم ثم - [00:15:26](#)

نزلت شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه فهذا نسخ الى اثقل او الى اشد. الثالث نسخ الى بدل مساو. نسخ الى بدل مساو. وهذا - [00:15:58](#)

اعتبار العمل يعني هذا باعتبار العمل. ليس باعتبار الثواب والاجر. مثاله القبلة. نسخ قبلة من بيت المقدس الى الكعبة. فهذا مساوي. اربع صلوات كان يصلها الى جهة بيت المقدس صارت اربع صلوات ولا - [00:16:18](#)

الى الكعبة فهو مساو لم يتغير العمل فهذا تقسيم يذكر العلماء. ومن العلماء من ينكر الاول اللي هو التقسيم النسخ الى غير بدل يقول لا لا يصح لان الله عز وجل يقول تأتي بخير منها او مثلها. ومنهم الشيخ الشنقيطي رحمه الله في - [00:16:38](#)

مذكرته فانه يقول لا يصح النسخ الى غير بدل. والمسألة مسألة خلاف. من البيت المقدس الى الكعبة هذا الى بدل مساو. نعم حكمة النسخ للنسخ حكم متعددة منها. اولا مراعاة مصالح العباد بتشريع بتشريع - [00:16:58](#)

ما هو انفع له في دينهم ودينهم. ثانيا من ذلك التخفيف. ومن ذلك التخفيف عليهم والتدرج في الاحكام فيخفف على يخفف الله عز وجل على عباده او يدرج لهم الاحكام - [00:17:24](#)

فصيام رمضان كما مر بنا لم يكن فرضا الا في السنة الثانية من الهجرة. كان اول الامر كان اول الامر الصيام عاشوراء فقط وهو الذي فرض. وبقي صيام عاشوراء فرضا حتى فرض صيام رمضان فلما فرض صيام رمضان صار عاشوراء - [00:17:44](#)

طوعا نعم ثانيا التطور في التشريع حتى يبلغ الكمال. يعني ان تنزل متدرجة كايات تحريم الخمر فانها نزلت متدرجة. ثالثا اختبار المكلفين باستعدادهم لقبول التحول من حكم الى اخر ورضاهم بذلك. ولذلك يعني اخبر الله عز - [00:18:04](#)

رجل عمن لا يتقبل مثل هذا بانهم سفهاء. كما كما في اية نسخ القبلة سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. فسمى الذين لا يتقبلون التحول من حكم من حكم الله عز وجل الى حكمه الاخر بانهم - [00:18:34](#)

السفهاء من الناس رابعا اختبار المكلفين بقيامهم بوظيفة الشكر اذا كان النسخ الى اخف ووظيفة الصبر اذا كان النسخ الى اثقل وهذا يظهر في اول الامر. يعني في عهد الصحابة رضي الله عنهم يظهر هذا لانهم عانوا هذه وهذه - [00:18:54](#)

لكن في مثل في مثل وقتنا قد تغيب الا من تأمل في شرع الله عز وجل من اصله وتأمل كيف كانت الامة يعني لو كانت الصلوات خمسين صلاة كيف سيكون حالنا؟ او كان الجهاد آآ يقابل العشرين - [00:19:18](#)

يقابلون مئة كيف سيكون حال المسلمين؟ وهكذا. والا فهي استشعارها يعني لا يكون الا بتأمل الدالة والنظر فيها هذه اهم المباحث المتعلقة بالنسخ وهي خلاصة ما يذكره الاصوليون في باب النسخ - [00:19:38](#)

طيب ننتقل الى الاخبار قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله الاخبار تعريف الخبر الخبر لغة النبأ والمراد به هنا ما اضيف الى صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف. نعم هذا الباب الذي سيتحدث عنه شيخنا رحمه الله تعالى هو - [00:19:58](#)

الحديث والسبب الذي آآ سبب ايراد هذا الباب من المصطلح في اصول الفقه لان اصول الفقه تهتم بالدالة. تهتم بادلة الفقه الاجمالية. وادلة الفقه نوعان اب والسنة. اما الكتاب فلا نحتاج الى بحث ثبوته. القرآن اية ثابتة او لم تثبت. هذا لا نحتاج اليه. فقط نحتاج الى - [00:20:22](#)

استنباط الحكم من الاية. اما السنة فاننا بحاجة الى معرفة ثبوتها قبل استنباط الحكم منها ولذلك احتاج اهل الفقه الى بحث اخبار النبي صلى الله عليه وسلم وكيفية اثبات الدليل من - [00:20:52](#)

في هذه المباحث. ثم اعلم ان الاحاديث في اصول الفقه غير الاحاديث عند محدثين كما سيأتي ان شاء الله لعلنا نبين بعض الاختلافات فتجد فيه فروق وهذه الفروق سببت اشكالات عند - [00:21:12](#)

حتى حتى المحدثين خاصة المتأخرين فصار بعضهم يصحح ويضعف وتجد طريقته طريقة اصول الفقه طريق الاصوليين. بينما تجد السابقين من المحدثين والمراد بالسابقين مثل الامام احمد البخاري يحيى بن معين. ابو حاتم الدار - [00:21:32](#)

النسائي السابقون منهم طريقته منفردة عن طريقة المتأخرين. لكن لما جاء المتأخرون مثل ابن الصلاح ومن جاء بعده ممن ظبطوا اصول مصطلح الحديث صار تجد تعريفاتهم قريبة من تعريفات المحدثين. ولذلك تجد الاصوليين - [00:21:52](#)

ولذلك تجد احيانا حديث المتأخرون يقولون حديث صحيح وتجد ابو حاتم او الامام احمد او ما قبله يقولون منكر باطل لا يصح آآ والسبب الطريقة التي يسيرون عليها فهي التبست هذه بهذه وتداخلت الطريقتان. ولذلك الان يصنف يقول هذا العالم يصحح على طريقة اهل الاصول. اما هذا فيصحح - [00:22:12](#)

على طريقة المحدثين ثم جاءت طريقة العلماء المتقدمين والمتأخرون في الحديث طريقة المتقدمين وطريقة المتأخرين في تفاصيل كثيرة ليس هذا مجال نحن الان سندرسه على طريقة اهل الاصول طيب يقول شيخنا رحمه الله تعالى الخبر لغة النبأ والمراد به هنا يعني المراد بكلمة الخبر ما اضيف الى النبي - [00:22:42](#)

صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف. هذا هو تعريف الاصول تعريف مصطلح او تعريف الحديث في مصطلح الحديث طيب ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول هل القول يؤخذ منه احكام؟ اقوال النبي صلى الله عليه وسلم ايه افعاله - [00:23:15](#)

نعم تقريراته نعم وصفه لا اذا وصف هذه على اهل الحديث ليست على تعريف اهل الاصول. فشيخنا رحمه الله تعالى اضاف كلمة وصف اما ليعمم الفائدة او للتداخل بينهما. والى الان لو قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان آآ بعيد ما بين المنكبين. اعطني - [00:23:35](#)

شرعيا من هذه تحليل وتحريم جوازه ما فيه. والاصوليون يهتمون بالشئ الذي فيه الحلال والحرام. في الاحكام الشرعية قول شيخنا رحمه الله تعالى او وصف هذا يدخل في تعريف اهل الحديث لا في تعريف اهل الاصول - [00:24:05](#)

وقد سبق الكلام على احكام كثير من القول. واما الفعل فان فعله صلى الله عليه وسلم انواع. الاول مبحث مهم جدا ما يأتي افعال النبي صلى الله عليه وسلم ضبطها مهم. مع ان اهميته يعني تأتي - [00:24:26](#)

افعال متداخلة لا تدري من اي قسم لتشابهها ولذلك يختلف العلماء فيها نعم. واما الفعل فان فعله صلى الله عليه وسلم انواع. الاول ما فعله بمقتضى الجبلة كالاكل والشرب والنوم - [00:24:46](#)

فلا حكم له في ذاته ولكن قد يكون به او منهيا عنه لسبب وقد يكون له صفة مطلوبة كالاكل باليمين او من منهي عنها كالاكل بالشمال. هذا هو النوع الاول من انواع فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما فعله بمقتضى الجبلة. الجبلة يعني الخلقة - [00:25:06](#)

خلقة ابن ادم وهي كل ما فيه روح جبل على هذا ان يقوم ان يقعد حتى تجد حتى الحيوان يشترك مع ابن ادم فيها اكل الشرب النوم القيام الجلوس. ما نقول ما حكم القيام؟ ما حكم النوم؟ ما حكم الجلوس؟ هذي لا حكم لها يعني - [00:25:26](#)

ليس لها حكم شرعي من جهة الاستحباب التحريم الوجوب. لكن الحكم الان فيها لباح. ولذلك يسمونها البراءة الاصلية ما في حكم لها لكن يقول الشيخ فلا حكم له في ذاته. القيام ليس له حكم. الجلوس ليس له حكم. النوم ليس له حكم. ولكن قد يكون مأمورا - [00:25:46](#)

او منهيا عنه لسبب خارجي. فاذا قلت لك ما حكم القيام؟ تسأل اي قيام تريد؟ ما حكم للقادم يلا اشتغل الى الفقيه الان. هنا انت انت المسألة التي يبحثها الفقيه لوجود السبب وهو قولنا القادم. ما - [00:26:10](#)

الجلوس اي جلوس؟ جلوس مصلي. ما حكم النوم؟ اي نوم عن الصلاة مثلا؟ النوم الذي آآ النوم المبكر الذي يعينك على قيام الليل او صلاة الفجر. وهكذا جميع ما كان جبلة طبيعة ابن ادم يفعله - [00:26:30](#)

فانه يدخل في هذه في هذا النوع فهذا لا حكم له. نعم الثاني ما فعله بحسب العادة كصفة اللباس فمباح في حد ذاته وقد يكون مأمورا به او منهيا عنه - [00:26:50](#)

وهذا القسم الثاني ما فعله صلى الله عليه وسلم عادة والعادة يعني العادة الجارية عند قومه عند الناس في زمن صلى الله عليه وسلم هذه تسمى العادة. ما فعله بحسب العادة يعني عادة العادة الجارية عند الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:08](#)

يقول اللباس هل لبس القميص او لبس الازار والرداء في حد ذاتها سنة لبس النبي صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا يلبسون. هذا لباس قومه. على هذا قس يقول على حد ذاته في اصله مباح. وقد يكون مأمورا به او منهيا عنه لسبب. يعني قد تأتي يأتي سبب - [00:27:28](#)

يزيد في الحكم. فلو قلنا مثلا اللباس الحكم فيه ليس له حكم. لكن لبس البياض. النبي صلى الله عليه وسلم قال من ثيابكم البياض. فحث على هذا النوع من اللباس. اما اصل اللباس فهو يلبس عادة قومه عليه الصلاة والسلام - [00:27:58](#)

ولذلك نقول لا حكم له. لو اتاني انسان يقول لبس لبس الازار والرداء كان النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا لا تلبسونه؟ نقول هل لبسه او لبسه لانه عادة قومه. لبس لانه عادة قومه. ومن هذا ما يجري الان على مسألة العمامة. الصحابة كانوا يلبس - [00:28:18](#)

قريش كلها بل العرب ولذلك في الفقه عمامة محنكة او ذات نؤابة. لماذا ذكروا هذه الاوصاف؟ لانها العرب طيب هل الاهتمام الان في

بلدنا مثلا هذا؟ نقول هو سنة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتم فاعتم قل لا - [00:28:38](#)

الزم عادة بلدك. بل هنا قد تكون على خطر من لبس الشهرة. الشهرة. تقع في لبس الشهرة. مثال اخر الشعر النبي صلى الله عليه وسلم كان يطيل الشعر. لماذا؟ قال العلماء لانها عادة العرب - [00:28:58](#)

انهم يطيطرون شعورهم. فيها يعني مسألة مختلف فيها بين العلماء لكن الاصل انها عادة. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم في اول في مكة يجعل شعره جدال فلما - [00:29:18](#)

انتقل الى المدينة وجد اليهود وهم اهل كتاب يسدلون الشعر يرسلونه. فاحب ان يوافقهم ثم رجع مرة اخرى السابقة ليخالف اهل الكتاب. فدل على انه عادة عندهم. والعجب ان اكثر من يهتم - [00:29:38](#)

هذا الشعر لا يهتم بالشعر الاخر. حليق ومع ذلك يقول سنة. نقول هذه لم يأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم في اذا واحد لكن اين منت من هذه التي امر بها في عشرات الاحاديث؟ سبحان الله يؤمنون بعظ الكتاب يكفرون ببعض؟ لكن سبحان الله العظيم -

[00:29:58](#)

هو اتباع للهوى سنة لاجل السنة. انه نقول اولاً عطنا الدليل على ان حمل العصب استمرار سنة. انا ما اعلم فيها دليلاً ويشرع للانسان ان يحمل في وقت العصى. وموسى عليه السلام لما حملها ذكر ان له مآرب - [00:30:18](#)

من حملها. اما مجرد حمل العصا فلا اعلم فيه دليلاً. نعم الثالث ما فعله على وجه الخصوصية فيكون مختصاً به. كالوصال في الصوم والنكاح بالهبة. ولا يحكم بالخصوص وصيتي الا بدليل لان الاصل التأسى به. طيب هذا النوع الثالث وهو ما فعله على سبيل

الخصوصية. يعني خاص بشخصه صلى الله - [00:30:52](#)

الله عليه وسلم وحده مثاله الوصال. فان الله عز وجل اذن له في الوصال يواصل اليوم واليومين عليه الصلاة والسلام بدون افطار هذا خاص به. ولذلك زجر الصحابة رضي الله عنهم بل عزهم لما ابوا ان ينتهوا عن الوصال - [00:31:22](#)

واصل بهم يوماً ثم يوماً ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر الهلال لزدتكم كالمنكل لهم حين ابوا ان ينتهوا عن الوصال فهل الوصال خاص به صلى الله عليه وسلم كذلك الواهبة نفسها يجوز للمرأة ان تهب نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم بلا - [00:31:42](#)

مهر قال الله عز وجل في القرآن خالصة لك من دون المؤمنين. فهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم دون غيره. ولكن الظابط فيها والقاعدة هي ما ذكره الشيخ بعد ذلك. ولا يحكم بالخصوصية الا بدليل - [00:32:02](#)

لان الاصل هو التأسى به صلى الله عليه وسلم. وهذه ترى من المسائل التي تشكل على كثير من العلماء. واحياناً تجد بعض العلماء اذا اشكل الحديث قال خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم مثل يعني من الامثلة التي ذكروها الشرب قائماً النبي - [00:32:22](#)

صلى الله عليه وسلم شرب زمزم قائماً. من العلماء من يقول هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. ولا يجوز لاحد بعده ان يشرب قائماً نقول الخصوصية تحتاج الى دليل. ما الدليل على خصوصيته بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ هذي تحتاج الى دليل. فلماذا -

[00:32:42](#)

لا نقول احاديث النهي تحمل على التنزيه. وشربه صلى الله عليه وسلم فعله لبيان الاباح والباحة ونجمع بينهم. الذين قالوا ان ان استقبله استداره الكعبة عند قضاء الحاجة خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:02](#)

لان نهى عن ذلك. يمكن الجمع. لماذا نقول بالخصوصية مع انه لم يثبت عندنا دليل يدل على هذه الخصوصية فالحكم بالخصوصية يحتاج تأمل وثبوت. والا في الاصل هو التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم. شيخ هل الشرط - [00:33:22](#)

بس فيه زمزم ولا فيه عادي لو لبن او شي. لأ الشورية صلى الله عليه وسلم قائماً يكفينا. ايه يعني يكفي حصل وشرب ماء من واقف عليه الصلاة والسلام. النووي رحمه الله تعالى في في رياض الصالحين بوب تبويبا جميلاً باب - [00:33:42](#)

جواز الشرب قائماً مع ان الافضل كونها الجلوس. ثم ذكر الدالة جمع بين الدالة. هذا تقرير جيد احسن لان الاصل التأسى به. هم. ما لم نتأسى به في الخصوصية - [00:34:02](#)

يقول لابد تأكد انه خاص اذا لم تتأكد فالاصل هو التأسى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. فانا معي لما تأتيني تقول هذا خاص

بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:22](#)

اقول اثبت لي نخص والا انا مأمور اني اقتدي به. فاذا جاء اثنان يقول هذا خاص ويقول لا يقتدي به صلى الله عليه وسلم نقول لمن يقول هو خاص اعطنا الدليل. اما من يقول نتأسى ونقتدي نقول انت بنيت على اصول الشريعة وانه نبي مرسل اليها نقتدي به عليه -

[00:34:32](#)

الصلاة والسلام. نعم الرابع ما فعله تعبدا فواجب عليه حتى يحصل البلاغ لوجوب التبليغ عليه ثم يكون من في حقه وحقنا على اصح الاقوال. وذلك لان فعله تعبدا يدل على مشروعيته. والاصل عدم العقاب على الترك - [00:34:52](#)

فيكون مشروعا لا عقاب في تركه وهذا حقيقة المندوب. وهذه هو الذي يتأسى به صلى الله عليه وسلم فيه وهو ما فعله عليه الصلاة والسلام. من باب التعبد لله عز وجل. يقول رحمه الله ما فعله تعبدا. ما فعله - [00:35:16](#)

فواجب علينا عليه حتى يحصل البلاغ لوجوب التبليغ عليه. ان عليك الا البلاغ. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. فالبلاغ واجب. فيجب على النبي صلى الله عليه وسلم ان ان يبلغه. ثم بعد - [00:35:36](#)

كيكون مندوبا في حقه وحقنا على اصح الاقوال. لانه قد قيل انه يكون واجبا عليه ومندوبا في حقنا. وقيل يجب علينا وعليه.

والصحيح ان الفعل المجرد لا دلوا على الوجوب. فعل النبي صلى الله عليه وسلم المجرد الان نتكلم عن الافعال. فعل النبي صلى الله عليه وسلم المجرد لا يدل على الوجوب. انما - [00:35:56](#)

يدل على النذب هذا هو الاصل فمثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر عن ثله لا اكل متكأ. هل يفيد تحريم ارتكاب الاكل اخبرنا

بفعله صلى الله عليه وسلم نقول فعله صلى الله عليه وسلم المجرد عن قول ونهي يفيد - [00:36:26](#)

النذب يعني. النذب. فنقول يندب للانسان ان لا يكون متكئ عند الاكل. والاكل متكئا مكروه. لانه ضد النذب ضد الكراهة. فالفعل

المجرد لا يفيد الوجوب. انما يفيد الوجوب على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبلغ امته حكم الله عز وجل - [00:36:52](#)

نعم ومثال ذلك حديث عائشة رضي الله عنها انها انها سئلت باي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ اذا دخل بيته قالت بالسواك

فليس بالسواك عند دخول البيت الا مجرد الفعل فيكون - [00:37:12](#)

مندوبا ومثال اخر كان النبي صلى الله عليه وسلم يخلل لحيته في الوضوء فتخليل اللحية ليس داخلا في غسل وجهه حتى يكون

بيانا لمجمل وانما هو فعل مجرد فيكون مندوبا. قول الشيخ رحمه الله تعالى فتخليل اللحية هذا جواب - [00:37:35](#)

وعلى معترض يقول يقول المعترض ان تخليل اللحية اصلا يدخل في غسل الوجه. فيقول الشيخ لا تخليل اللحية ليس داخلا في غسله

وجه الوجه ما واجهته به وباطن اللحية ليس يواجه به انت لا تواجه الناس لا يرون باطل لحيته. فتخليله - [00:37:55](#)

زائد على غسل الوجه الواجب. فيكون مندوبا. واما الحديث الاول وهو سنة السواك عند دخول البيت. وهي من السنن التي هجرت او

تكاد. عند كثير من الناس ان يكون اصلا يتسوقون قبل الصلاة وعند الوضوء يعني فيه مواضع حقيقة ولذلك احد العلماء يقول يعني

وعجبا - [00:38:15](#)

ان لتهاون الناس بسنة جاء فيها ما يزيد على مئة حديث. وهي سنة السواك ناس صاروا الان السواك عندهم قليل جدا. يعني قل ان

تجد في جيبه سواك. او يعتني بالسواك. مع انه ورد في مواضع كثيرة - [00:38:45](#)

سنية السواك في مواضع خاصة. غير المواضع العامة التي هو قول النبي صلى الله عليه وسلم مطهرة للفم مرضاة للرب هذه سنة

دائمة اصف الى ذلك سنة السواك عند الوضوء وهذه نادرة عند الناس واندر منها سنة السواك - [00:39:02](#)

لدخول البيت ولذلك مما ينبغي للانسان اذا اشترى سواكا ان يضع السواك عند المكان الذي يتوضأ فيه. هذي مما يعينه على هذه السنة

ضع سواك عند مكان الوضوء. فكلما اردت ان تتوضأ السواك امامك يذكرك بالسنة. هذا مما يفيد الانسان على - [00:39:22](#)

ان يحافظ على هذه السنة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم التي سنّها وقال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل وضوء

هذا من تأكيد هذه السنية. نعم - [00:39:42](#)

الخامس ما فعله بيانا لمجمل من نصوص الكتاب او السنة فواجب عليه حتى يحصل البيان لوجوب التبليغ عليه ثم يكون له حكم ذلك

النص المبين في حقه وحقنا. فان كان واجبا كان ذلك الفعل واجبا. وان كان مندوبا كان - [00:40:00](#)
ذلك الفعل مندوبا. يعني الحكم يرجع الى اصله. النص الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم. فالنص الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم هل هو يفيد الوجوب؟ نقول اذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم يفيد الوجوب لانه بين شيئا واجبا. وان كان هناك النص يفيد - [00:40:20](#)

ف فعل النبي صلى الله عليه وسلم يفيد الاستحباب لانه بين شيئا مستحبا كما سيذكر الشيخ الان في الامثلة مثال الواجب افعال الصلاة الواجبة التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم بيانا لمجمل قوله تعالى و اقيموا الصلاة - [00:40:40](#)
فنقول ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم بفعله لقول الله عز وجل و اقيموا الصلاة واجب. وضبطه كثير من العلماء لحديث المسية. اكثر العلماء يضبطون بحديث المسية الذي ورد في حديث المسية يقول هذا هو الوجوب. لان النبي صلى الله عليه وسلم بين له ما تصح به صلاته - [00:41:00](#)

على خلاف بينهم في تفاصيلها لانها رواياتهم كثيرة ومثال المندوب صلاته صلى الله عليه وسلم ركعتين خلف المقام بعد ان فرغ من الطواف. بيانا لقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. حيث تقدم صلى الله عليه وسلم الى مقام ابراهيم وهو يتلو هذه الآية - [00:41:20](#)

ركعتان خلف المقام سنة. طيب لو لو اتى انسان وقال قول الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى امر والنبي صلى الله عليه وسلم بين هذا الامر بفعله. وقوله و اقموا الصلاة امر وبينه صلى الله عليه وسلم بفعله - [00:41:48](#)
فلماذا لا تكون الصلاة خلف مقام ابراهيم؟ واجبة. نقول قيل به من العلماء من قال به لكن نقل الاجماع على ان الركعتان خلف المقام سنة. نقل الاجماع لانها سنة ليست بواجبة. وان الانسان اذا تركها فانه لا شيء عليه - [00:42:08](#)
والاجماع دائما وخدوها قاعدة الاجماع لابد يكون مبني على دليل قد ما يبلغنا الدليل. لكن فيه دليل ولذلك ابن الترمذي رحمه الله ذكر في سننه ان مما لم يعمل به في - [00:42:38](#)

في السنة في كتابه عن السنن نسخ عفووا القول بان السارق او شارب الخمر يقتل في الرابعة والخامسة. يقول منسوخ طيب ما الدليل على النسخ؟ قال اجمع العلماء على عدم العمل بهذا الحديث - [00:43:00](#)
كيف يجمعون؟ يتركون حديث النبي صلى الله عليه وسلم نقول لا فيه نص دل على ان على انه لا يقتل شارب الخمر لو شرب اربع مرات لا يقتل في الخامسة ولا السارق الكلام على شارب الخمر لا يقتل في الخامسة ابدا بل يجلد اجماعهم - [00:43:21](#)
هذا مبني على دليل لم يبلغنا الدليل. فلا يمكن يصح اجماع الا بدليل. ولذلك صار الاجماع ما ينسخ لماذا لا ينسخ؟ لان الناس الخوة الدليل الذي بني عليه هذا الاجماع والا فنفس الاجماع ليس دليلا - [00:43:41](#)

اناسخا نعم اذن الان الاقوال لم يذكر الشيخ امثلتها لكثرتها. الان انتهينا من افعال النبي صلى الله عليه وسلم وقسمها الشيخ رحمه الله تعالى الى خمسة اقسام ما فعله بمقتضى الجبلة او ما فعله بمقتضى العادة او ما فعله على سبيل - [00:44:01](#)
وصية له صلى الله عليه وسلم او ما فعله صلى الله عليه وسلم من باب التعبد لله عز وجل. فنقول يجب عليه حتى يبلغه ثم يصير مندوبا في حقه يعني مستحب في حقه وفي حقنا عليه الصلاة والسلام. والاخير ما فعله صلى الله عليه وسلم بيانا - [00:44:27](#)
فنقول حكمه حكم فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو حكم المجمل نفسه. ان كان الامر الذي جاء في القرآن او في السنة واجبا ففعله واجب. وان كان سنة ففعله سنة. هذه خلاصة التقسيمات لافعال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:47](#)

واما تقريره صلى الله عليه وسلم على الشيء فهو دليل على جوازه على الوجه الذي اقره. قولنا كان ام فعلا مثال اقراره على القول اقراره الجارية التي سألتها اين الله؟ قالت في السماء. قلنا - [00:45:05](#)
التقرير مهم. طيب. ولن نجرد جرد باقي دقيقة ها خله ليش راح نقف على نتأمل فيه طيب عطونا افعال النبي صلى الله عليه وسلم. تظهر فضايحنا - [00:45:25](#)